

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم دراسات الطفولة

نمو التفكير المنطقي عند طفل ما قبل المدرسة في
ضوء الاستعداد العقلي والمستوى الاجتماعي
" دراسة أبييريكية في ضوء النمو المعرفي عند بياجيه "

رسالة مقدمة للحصول على
درجة الدكتوراه في الاقتصاد المنزلي (دراسات طفولة)

أعداد



فوزية محمود عبد المقصود النجاشي
المدرس المساعد بقسم تربية الطفل
بكلية التربية - جامعة طنطا

٦٤٩, ٦٨
٣ ف

* * *

أشرف

أ. د. / سعد عبد الرحمن
استاذ علم النفس الاجتماعي
ورئيس قسم الطفولة ووكيل كلية
البنات جامعة عين شمس

أ. د. / عواطف إبراهيم محمد
استاذ المناهج وطرق التدريس
" طفل ما قبل المدرسة "
كلية التربية - جامعة طنطا

١٩٩١ م

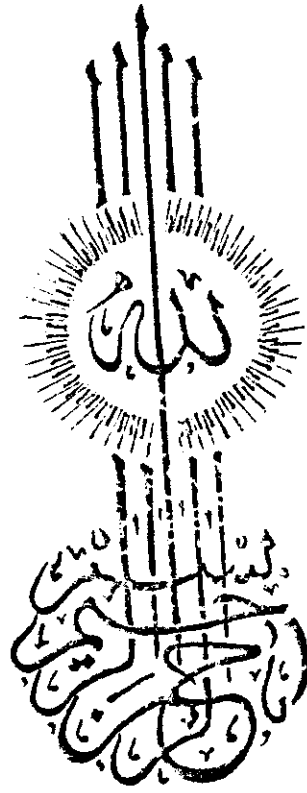
نمو التفكير المنطقي عند طفل ما قبل المدرسة
في ضوء الاستعداد العقلي والمستوى الاجتماعي
" دراسة أميريكية في ضوء النمو المعرفي عند بياجيه "

اعتراف

التوقيع
عواطف إبراهيم محمد

الأستاذ الدكتور / عواطف إبراهيم محمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
" طفل ما قبل المدرسة "
كلية التربية - جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / سعد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس الاجتماعي
ورئيس قسم دراسات الطفولة
وكيل كلية البنات جامعة عين شمس



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(سورة البقرة آية ٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

=====

أبدأ حديثي بحمدى وشكرى لله عز وجل على توفيقه باتمام هذا العمل المتواضع ، ثم أثنى بالشكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إذا كان البحث فكرة ، فإن من واجبي إبراز لمسة وقاء للاستاذة الراحلة الدكتورة / ريمية الغريب صاحبة فكرة هذا البحث ، فإذا كانت الأيام لم تمهلها اتمام اشرافها عليه ليبرى النور ، فقد وجدت في تلميذها ومحبيها من أساتذتي الافاضل من سار على دريهم في العمل الجاد والاخلاص فيه فالى روحها الطاهرة أطلب الرحمة عرفانا ووفاء .

وانى أرى لزاما على أن أقدم شكرى واحترامى وتقديرى واعزائى لاساتذتي المشرفين على هذا البحث ، استاذتي الدكتورة / عواطف ابراهيم محمد ، واستاذى الدكتور / سعد عبد الرحمن حيث أنهما استاذين فاضلين وعالمين جليلين ورائدين من رواد العلم القاسم انهما بحق نموذجاً فريداً من نوعه فهما يجمعان بين العلم والمعرفة والخلق الكريم التكوين والرعاية الابوية فمنع الاستاذ الام ونعم الاستاذ الاب ، اثنى عاززة حقها كسل العجز عن آرائهما حقهما لما قدما للبحث من علم نافع ونصائح قيمة وارشادات سديدة فلهما بلا حدود ، ولقد تعلمت منهما الكثير والكثير من علمهما الغزير حتى خرج هذا البحث الى الوجود ، أسأل الله أن يديم عليهما نعمة الصحة والعافية والعطاء للأجيال القادمة ، وأن يجزيهما الله عن خير الجزاء .

كما السيد الاستاذ الدكتور / ناجى ديسقوريس والسيد الاستاذ الدكتور / مصطفى كامل فلهما منى أصدق آيات الشكر والعرفان لما قدما للباحثة من مجهود صادق بناء .

ويطيب لى التقدم بخالص الشكر لكل من السيدة الدكتورة :/ فايقة خاطر والسيدة الدكتورة / فاطمة بال والسيدة الدكتورة / كريمان بديير لمساعدتهم فى القىمة لى أفضاء اجراء المرحلة التجريبية .

كما لا يغوتنى أن أسجل شكرى وتقديرى لكل من
السيد الدكتور : مجدى عبد الكريم والسيد الدكتور / رمضان بدوى والسيد / محمد
الدسوقي لمساعدتهم فى الجانب الميدانى واجراء
العمليات الاحصائية لهذا البحث .

أما أعضاء واسرة قسم تربية الطفل فلن أنسى أبدا مدى
مباذلوه نحوى من تشجيع مستمر على مواصلة البحث العلمى
فلهم منى كل الشكر والتقدير .

كما أتوجه بالشكر لجميع مديرى الحضانات والمدارس الابتدائية
التي أجريت بها التطبيق العملى فلهم منى كل الشكر
والامتنان .

وأخيرا كلمة حق تقال لاسرتى وزوجى : اننى عاجزة
تماما كل العجز عن تقديم الشكر لهم ، فلقد عبروا وسابحوا
وتحملوا الكثير والكثير وأحاطوا برعايتهم وتشجيعهم المستمر
كما وفروا لى الظروف لانجاز هذا العمل . فلهم منى خالص الشكر
ولهم من الله خالص الجزاء .

والحمد لله كثيرا على جزيل نعمه وعطاءه

الباحثه

اولا : فهرس الموضوعاتالصفحة

٧ - ١

الفصل الاول : مدخل البحث:

٢

..... اولاً: المقدمة

٣

..... ثانياً: مشكلة البحث

٤

..... ثالثاً: أهمية البحث

٦

..... رابعاً: حدود البحث

٧

..... خامساً: مصطلحات البحث

٣٨ - ٨

الفصل الثاني : الدراسات السابقة :

٩

..... أولاً: الدراسات العربية

١٩

..... ثانياً: الدراسات الاجنبية

٣٩ - ٨

الفصل الثالث : الاطار النظري :

٤٠

..... ١- النظرية المعرفية

٤١

..... ٢- مراحل نمو التفكير عند بياجيه وتتضمن :

٤٢

(١) المرحلة الحسية حركية (من الميلاد الى ٢ سنة)

٤٤

(٢) مرحلة ما قبل العمليات الفكرية وهذه المرحلة تنقسم

الى :

٤٥

أ - مرحلة ما قبل المفاهيم (من ٢ - ٤ سنوات)

٤٥

ب - مرحلة الحدس (من ٤ - ٧ سنوات)

٤٦

ج - أهم خصائص تفكير الطفل في مرحلة الحدس من ٤ - ٧ سنوات

٤٦

(١) التمرکز حول الذات

٤٧

(٢) التفكير الاحيائي (الاحيائية)

٤٨

(٣) التفكير الاسطنامي (الاسطنامية)

٤٨

(٤) العلوية (السببية)

٤٩

(٥) مبدأ ثبات او بقاء صفات الاشياء (الاحتفاظ)

الصفحة

٥٠	٦	نقص القدرة على عكس تفكير الطفل للبرهان.....
٥٠	٧	التخيل الاستاتيكي.....
٥١	٨	الواقعية عند الطفل.....
٥١	٣ -	مرحلة العمليات الفكرية العيانية.....
٥٢	٤ -	مرحلة العمليات الفكرية الشكلية.....
٥٥	*	عملية التفكير.....
٦١	*	تكوين المفاهيم عند الاطفال واهم هذه المفاهيم مايلي :
٦٢	(١)	تكوين مفهوم تصنيف الاشياء.....
٦٣	(٢)	تكوين مفهوم التسلسل او الترتيب.....
٦٤	(٣)	تكوين مفهوم العلوية (السبب والنتيجة).....
٦٥	(٤)	تكوين مفهوم العدد.....
٦٦	(٥)	تكوين مفهوم الزمن.....
٦٧	(٦)	تكوين مفهوم الحركة والسرعة.....
٦٨	(٧)	تكوين مفهوم التناظر العددى بين الاشياء وبعضها.....
٦٨	(٨)	تكوين مفهوم تطابق الشئ مع ذاته.....
٦٩	(٩)	تكوين مفهوم حجم الشئ.....
٧٠	*	العوامل المؤثرة على عملية التفكير.....
٧٦	*	ما تعرضت اليه نظريه "بياجييه" من نقد.....

الفصل الرابع : منهج البحث واجراءاته

٧٩ - ١٢٢

٨٠	اولا :	فروض البحث.....
٨٠	ثانيا :	ادوات البحث.....
١١٩	ثالثا :	عينه البحث.....
١٢٠	رابعا :	اجراءات البحث.....
١٢٢	خامسا :	الاساليب الاحصائية المستخدمة فى البحث.....

الصفحة

١٥٣ - ١٢٣	الفصل الخامس: نتائج البحث وتفسيرها :
١٢٦	أولا : الفرض الأول وتفسير نتائجه
١٣٠	ثانيا : الفرض الثاني وتفسير نتائجه
١٤٢	ثالثا : الفرض الثالث وتفسير نتائجه

١٨٧ - ١٥٤	الفصل السادس: ملخص البحث وتوصيات ومقترحاته :
١٥٥	أولا : ملخص البحث
١٦٠	ثانيا : التوصيات التربوية
١٦٢	ثالثا : البحوث المقترحة
١٦٣	رابعا : المراجع العربية
١٦٨	خامسا : المراجع الاجنبية
١٧٣	سادسا : الملاحق

ثانيا : فهرس الجداول

<u>رقم الجدول</u>	<u>موضوع الجدول</u>	<u>الصفحة</u>
١	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والذكاء لاطفال	١٢٤
٢	سن ٤ - ٥ سنوات	
٢	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والذكاء لاطفال	١٢٤
	سن ٥ - ٦ سنوات	
٣	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والذكاء لاطفال	١٢٥
	سن ٦ - ٧ سنوات	
٤	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والذكاء لاطفال	١٢٥
	العينه كلها من سن ٤ - ٧ سنوات	
٥	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والمستوى الاجتماعي	١٢٨
	لاطفال سن ٤ - ٥ سنوات	

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
٦	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والمستوى الاجتماعي لاطفال سن ٥ - ٦ سنوات	١٢٨
٧	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والمستوى الاجتماعي لاطفال سن ٦ - ٧ سنوات	١٢٩
٨	معاملات الارتباط بين التفكير المنطقي والمستوى الاجتماعي لاطفال العينه كلها من سن ٤ - ٧ سنوات	١٢٩
٩	احصاءات العينه لنسب التفكير المنطقي للعينات موضوع البحث الحالي *	١٣٢
١٠	مصدر التباين بين المجموعات وداخل المجموعات وقيمة ف لعينه الاطفال في سن ٤ - ٥ ، ٥ - ٦ سنوات على مقياس التفكير المنطقي *	١٣٣
١١	مصدر التباين بين المجموعات وداخل المجموعات وقيمة ف لعينه الاطفال في سن ٥ - ٦ ، ٦ - ٧ سنوات على مقياس التفكير المنطقي *	١٣٤
١٢	مصدر التباين بين المجموعات وداخل المجموعات وقيمة ف لعينه الاطفال في سن ٤ - ٥ ، ٥ - ٦ سنوات على مقياس التفكير المنطقي *	١٣٥
١٣	مصدر التباين بين المجموعات وداخل المجموعات وقيمة ف لجميع عينات البحث اي اطفال سن ٤ - ٥ ، ٥ - ٦ سنوات على مقياس التفكير المنطقي *	١٣٦
١٤	دلالة الفروق بين التفكير المنطقي والسن لدى اطفال سن ٥ - ٦ ، ٦ - ٥ سنوات	١٣٧
١٥	دلالة الفروق بين التفكير المنطقي والسن لدى اطفال سن ٦ - ٧ ، ٥ - ٦ سنوات	١٣٨

<u>الصفحة</u>	<u>موضوع الجدول</u>	<u>رقم الجدول</u>
١٣٩	دلالة الفروق بين التفكير المنطقي والسن لدى اطفال من ٦-٧ ، ٤-٥ سنوات	١٦
	جداول احصاءات العينة لمكونات التفكير المنطقي ويشمل	
١٤٠	اولا : بعد التصنيف	١٧
١٤٠	ثانيا : بعد ادراك العلاقات	١٨
١٤١	ثالثا : بعد السبب والنتيجة :	١٩
١٤١	رابعا : بعد التسلسل :	٢٠
١٤٢	دلالة الفروق بين مكونات التفكير المنطقي والعمـــــر الزمنى للاطفال وتشمل ايضا :	٢١
	(التصنيف ، ادراك العلاقات ، السبب والنتيجة ، التسلسل)	
١٤٦	نتائج مكونات التفكير المنطقي *	٢٢
١٥٠	تنسب نمو التفكير المنطقي عامة	٢٣

ثالثا : فهرس الملاحق

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>رقم الملحق</u>
١٧٣	استماره بيانات عن الطفـــــل	١
١٧٤	استماره المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية	٢
١٨٢	معايير مقياس الذكاء (رسم الرجل)	٣

الفصل الاول

- أولا - مقدمة البحث
- ثانيا - مشكلة البحث
- ثالثا - أهمية البحث
- رابعا - حدود البحث
- خامسا - مصطلحات البحث

الفصل الاول

أولا - مقدمة البحث:

التفكير ضروري وحتى لاقامة الحياة الديمقراطية وحياتها والانسان في حاجة الى تعلم طرق التفكير والتدرب على اكتساب مهاراته ، فاذا كانت المدرسة التقليدية قد أهملت العناية بأمر التفكير بوجهات جهوده ها نحو النقل والتكرار والتقليد والتلقين فهي قد قتلت بذلك روح الابتكار في نفوس التلاميذ فادى هذا الى تدهور أحوال التعليم في المرحلة الابتدائية .

ولذا نجد الحاجة ملحة لدراسة هوتفكير الطفل ومتطلبات هذا النمو لان الاتجاهات التربوية المعاصرة تركز على تنمية التفكير لدى المواطن لكى تجعل منه مواطنا مفكرا منتجا ويستكر طرقا جديدة لواجهته احتياجاته المتطورة في عصره ائسم التغيير .

وهذا البحث يركز دراسته على التفكير المنطقى خاصة نظرا لان دراسة التفكير المنطقى تساعد على حل كثير من المشكلات التى تتعلق بالاشكال المعرفية للطفل وحتى يتسنى لنا معرفة الافكار والمفاهيم الاساسية التى تحدد مضمون المناهج بالنسبة للطفل وما يتلقاه من مهارات سلوكية يجب ان تتكلم مع مستوى نضجة ونموه المعرفى ونوع تفكيره .

ومن الملاحظ أن معظم معلومات الفرد ومعارفه انما هى نتاج تفكيره المنطقى فهو يجمعها ، يفحصها ، يستنتجها حتى يسهل عليه تنظيم الحقائق والافادة منها هذا ويلعب التفكير لدى الاطفال دورا هاما وأساسيا في تحقيق التفاعل السليم بين الطفل والبيئة التى يعيش فيها .

وهذا البحث سوف يقوم بدراسة تجريبية لنظرية النمو المعرفى لـ "بياجية" لان هذه الدراسة سوف تساعدنا على معرفة المفزى النمائى للاطفال وكيفية توجيهه الوجهه السليمة .

ولما كان تفكير الطفل لا ينفصل عن البيئة التي يعيش فيها ، لذا اتجهت الدراسة الى أن تكون في ضوء المستويات الاجتماعية لاسرة الطفل موضع البحث الخالي . أيضا اتجهت الدراسة الى أن تكون في ضوء الاستعداد العقلي (الذكاء) للطفل . نظرا لان الذكاء والتفكير تربطهما علاقة وثيقة ولا نستطيع اغفال دور الذكاء في عملية التفكير .

ثانيا - مشكلة البحث :

نظرا لما لمرحلة الطفولة من أهمية كبرى في حياة الانسان المستقبلية ونظرا لأهمية النظرية المعرفية لـ (بياجيه Piaget) ونظرا لقلة الابحاث المصرية الخاصة بالتفكير المنطقي لدى طفل ما قبل المدرسة . ونظرا لاختلاف الآراء حول نظرية " بياجيه " من حيث التوיד بين له والمعارضين لـه .

* وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر من الابحاث المعارضة (حول قدرة الطفل فيما بين ٤ - ٧ سنوات على التفكير المنطقي) الابحاث الاتية :

(دراسة براننيرد Brainerd ١٩٧٧) ، و (دراسة فيليبوفا Filippova ١٩٨٦) ، و (دراسة فابريكوس Fabricius ١٩٨٢) : فكل من هؤلاء الباحثين يرى أن الطفل في سن ٤ - ٧ سنوات يمكنه القيام بالمهام المنطقية البسيطة وذلك اذا توفر له بيئة مناسبة ومستوى اجتماعي معين واذا كانت المسائل (المشاكل) التي تقدم له بسيطة وملائمة لمستوى نموه .

* ونذكر من الابحاث المؤيدة لوجهة نظر " بياجيه " تلك التي تقول بأنـه ليس لدى طفل ما قبل المدرسة (من ٤ - ٧ سنوات) قدرة على التفكير المنطقي (الابحاث الاتية :

(دراسة ليلي كم الدين ١٩٧٦) ، و (دراسة أوكونجي Okonji ١٩٧٤) ، و (دراسة فريمان Freeman ١٩٨٥) ، و (دراسة ريفي كامبيون Reeve campione ١٩٨٦) ، و (دراسة حسنين الكامل ١٩٩٠) .

ومن ثم ولكل هذه الاسباب اختير هذا البحث لدراسة التفكير المنطقي عند الطفل موضوعا لدرستنا الحالية

كما أنه بالنسبة للمراحل التي حددها للنمو فقد أكد " بياجيه Piaget " مرارا أن هذه التحديدات خاضعة للتعديل وأنه وضعها فقط بصيغة مفيدة لتسهيل التحديد ، وهكذا نجد " بياجيه " نفسه يقر بأن نظريته قابلة للإضافة والتحسين (محمد رفقي ، ١٩٨١ ، ١٥٠ - ١٨) ولقد أثبت ساميه أبو اليزيد ، ١٩٨٢ ، عدم وجود دليل على اتفاق مراحل النمو العقلي مع مراحل النمو العمري للتلاميذ طبقا لنظرية " بياجيه " .

وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في النقاط الآتية

- (١) ما طبيعة العلاقة بين التفكير المنطقي والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ؟
 - (٢) ما طبيعة العلاقة بين التفكير المنطقي للطفل واستعداداته العقلية (ذكاءه) ؟
 - (٣) هل يختلف نمو التفكير المنطقي للطفل باختلاف مراحل سنه ؟
- وهذا ما سيحاول البحث الحالي الإجابة عنه .

ثالثا - أهمية البحث :

لقد أوصى المؤتمر الذي نظمه اليونسكو في باريس عام ١٩٧٥ بضرورة نشر وعرضا طبيعة التعليم في مرحلة سن ما قبل المدرسة لأن هذه المرحلة لم تعد حكرا على فئة سيئة من سائر الأطفال ، بعد أن أثبتت الدراسات والبحوث أهميتها وفعاليتها في تنمية ذكاء الصغار (عواطف إبراهيم ، ١٩٨٣ ، ١٩٠) .

كما أن اللاتين الحي يعيش منذ ولادته في بيئة اجتماعية تؤثر فيه ، فالمجتمع لا يفرض على الفرد معرفة الحقائق فقط بل ويزوده أيضا بنظام العلاقات ويعدل من تفكيره كما يقدم له قيمة وعاداته ويفرض عليه سلسلة من الالتزامات لانهاية لها .

ومن الواضح أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الذكاء من خلال وسائط ثلاثة هي اللغة والقيم العقلية والقواعد التي تخضع للتفكير (بياجيه ، ١٩٧٨ ، ٢٤١) .